ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام وقرأ يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد
وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا فقام اليه ابن عباس فقال يا ابن عم رسول الله تعالى فهل احد لا تشهد عليه الارض قال نعم اصحاب كلام والا يكون من خشية الله تعالى والا
الله والارضية عنها زوجها وصايمون شهر رجب وشهر شعبان وشهر رمضان ترغيب وترهيب وكذا المذكرين واسرافيل عليه السلام يوم الصوت والارواح
قد انتشرت بين السماء والارض ثم تدخل في الارض الى الاجساد فيدخل كل روح الى جسده فارقه في دار الدنيا ثم تنشق من قبل رؤسهم فاذا هم قيام على اقدامهم ينظرون
الى اهوال القيمة آه فاذا اخرجوا من قبورهم خرج مع كل انسان
عمله الذي عمله في الدنيا لان عمل كل انسان تصحبه في قبره كما
قبل الصلوة في يمينه والزكوة في شماله وكذلك ساير اعماله
فاذا كان العبد مطيعا لربه تعالى وعمل صالحا كان انيسه في
الدنيا ويلوح انسا اذا اخرج من قبره يوم حشره يونس
من الاهوال ومن هموم القيمة وكروبها كلما نظر العبد المؤمن
الى نار والى هول من اهوال القيمة جزع فيقول له عمله يا حبيبي
ما عليك من هذا الشيء ليس يراد به من اطاع الله تعالى
وانما يراد به من عصى الله ثم كذا بايته واتبع هواه وانت
كنت عبدا مطيعا لمولاك متبعا لنبيك تاركا لهواك فما
عليك اليوم من هم ولا حزن حتى تدخل الجنة اللهم
يسرنا واياكم واذا كان العبد خاطيا وعاصيا الذي
الحلال ومات على غير توبة فاذا حشر المؤمن المسكين
من قبره خرج معه عمله السوء الذي عمله في دار الدنيا
وكان قد صحبه في قبره فاذا نظر اليه العبد المعترا به
تعالى راه اسود فلا يمر على هول ولا نار ولا شيء
من اهوال القيمة الا قال له ابعد والله تعالى هو الكل
لك وانت المراد به كما قال الله تعالى من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد ان يعود نفع ايمانه وعمله على نفسه
اي فخوف من الشيء
اي فنو دارها نزوكره بعود ما عاد نفسه

ومنهم من يحشر ثم الثالثة ومنهم ثم الرابعة ومنهم ثم السابعة ومنهم حتى يكون سبع صفوف بعضهم في جوف بعض
واهل الارض لا يأتون قطرا من اقطارها الا وجدوا عليها سبع صفوف من الملائكة فذلك قوله تعالى في سورة
الرحمن يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
وقال تعالى في سورة الفرقان ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **تنبيه الغافلين** قال يحيى بن
معاذ الرازي في مجلسه ايها الناس مهلا مهلا غدا تحشرون الى الموقف حشرا حشرا وتقفون بين يدي الرحمن
فردا فردا وتسالون عما فعلتم حرفا حرفا وتقرب الاولياء الى الرحمن وفدا وفدا ويرد العاصون الى الرحمن وحدا
وحدا وكل هذا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وبلا وبلا اخواني الويل لكم من يوم كان
مقداره خمسين الف سنة يوم الراجفة يوم الآزفة يوم الغاشية يوم الحاقة يوم الحسرة يوم الموازنة يوم الصيحة
يوم النشور يوم الزلزلة يوم الثبور يوم ينظر المرء ما قدمت يداه يوم التغابن يوم يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن
والده شيئا يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
ارضعت يوم تبدل الارض غير الارض يوم القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن
المنفوش يوم الطامة يوم الصاخة يوم تأتي كل نفس لا تكلم الا باذنه اهل الجنة في الجنة يتلذذون واهل
النار في النار يعذبون فليت شعري في اي الفريقين **روضة العلماء** وفي الحديث السعيد يومئذ من وجد لقدمه
مكانا واكثر الاقدام بعضها على بعض يوم ترونها اي الزلزلة اي وقت رؤيتكم اياها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
يعني ان هولها بحيث اذا دهشت التي القمت الرضيع ثديها نزعته من فيه وغفلت عنه كل ذات حمل حملها جنينها
وترى الناس سكارى اي كانهم سكارى وما هم بسكارى في الحقيقة ولكن عذاب الله شديد فطير عقولهم
واذهب تمييزهم روي ان الآيتين نزلتا ليلا في غزوة بني المصطلق فقرأهما عليه السلام فلم ير باكيا اكثر من تلك
الليلة فلما اصبحوا لم يحطوا السروج على الدواب ولم يضربوا الخيام ولم ينصبوا قدرا فكانوا حزنا باكيا ذاكرا
اعلم ان القيمة ثلثة القيمة الكبرى وهي حشر الاجساد والجزاء والقيمة الصغرى وهي موت كل احد قال عليه من
مات فقد قامت قيمته والقيمة الوسطى موت جميع الخلايق انتهى فيا اخي ذلك اليوم حقا يا رب ووقت قيام
لا يعلم الا عالم الغيب كما قال تعالى في سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة نزلت حين اتى الحارث بن عمرو الى
رسول الله عليه السلام فقال متى الساعة واني قد القيت حباتي في الارض فمتى نزول السماء وحمل امرأتي ذكر
ام انثى وما اعمل غدا واين اموت وينزل الغيث في ايامه الذي قدره والى محله الذي عينه في علمه ويعلم
ما في الارحام من ذكر او انثى او تام او ناقص وما تدري نفس من النفوس ماذا تكسب غدا من خير او
شر وربما يعزم على شيء فيفعل خلافه وما تدري نفس باي ارض تموت كما لا تدري باي وقت تموت
وقصته نظر ملك الموت من جلساء سليمان عليه السلام واراده ذلك الرجل ان تلقيه الريح ببلاد الهند

مشهورة

مشهورة ان الله عليم خبير عليم ببواطنها كما يعلم ظواهرها **حدائق الفيض بعد** وفي الخبر عن معاذ بن جبل
قال قلت اخبرني يا رسول الله عن قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فبكى النبي عليه السلام حتى
بلت ثيابه من دموع عينيه فقال يا معاذ اذا كان يوم القيمة يحشر الله تعالى من امتي من قبورهم على اثني عشر
صنفا اما الصنف الاول فيحشرون من قبورهم ليس لهم ايدان ولا ارجل فينادي المنادي من قبل الرحمن
هؤلاء الذين يؤذون الجيران فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى في سورة النساء والجار ذي
القربى والجار ذي الجنب واما الثاني فيحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فينادي المنادي هؤلاء
الذين يتهاونون في الصلوة كقوله فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون واما الثالث بطونهم مثل
الجبال مملوة من الحيات والعقارب كمثل البغال فينادي المنادي هؤلاء يمنعون الزكوة وهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار لقوله تعالى في سورة براءة الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فيجعل الله بكل دانق منها لوحا من النار فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم وبطونهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكسبون واما الرابع
يجري من افواههم الدم وامعاؤهم تجري على الارض فينادي المنادي هؤلاء الذين كذبوا في البيع
والشراء فهذا جزاؤهم واما الخامس قد انتفخوا بين الناس انتن رايحة من الجيفة فينادي هؤلاء الذين
يكتمون المعاصي من الناس سرا ولم يخافوا من الله تعالى ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى
النار كقوله تعالى في سورة النساء يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله تعالى واما السادس مقطوعة
حلاقيمهم من الاقفية فينادي هؤلاء الذين يشهدون الزور والكذب كقوله تعالى في الفرقان والذين
لا يشهدون الزور واما السابع ليس لهم السنة يجري من افواههم القيح والدم فينادي هؤلاء الذين يكتمون
الشهادة كقوله تعالى في البقرة ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه واما الثامن ناكسوا رؤسهم
وارجلهم فوق راسه يخرج من فروجهم انهار من القيح والصديد فينادي هؤلاء الذين يزنون في الدنيا
ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى في سورة بني اسرائيل ولا تقربوا الزنا
انه كان فاحشة وساء سبيلا واما التاسع سود الوجوه وازرق العيون وبطونهم مملوة من النار
فينادي هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى كقوله تعالى في سورة النساء الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا واما العاشر فيحشرون من قبورهم جذاما وابرصا فينادي هؤلاء الذين عاقوا
الوالدين ويشركون بالله تعالى كقوله تعالى في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
واما الحادي عشر فيخرجون من قبورهم عريانا عميانا بالقلب والعين واسنانهم كقرن الثور واشفاههم معلوة
على صدورهم والسنتهم مدلاة على بطونهم او على افخاذهم يخرج من بطونهم القذر فينادي هؤلاء الذين يشربون
الخمر وياكلون لحم الخنزير كقوله تعالى في المائدة انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1